السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٢٩



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٣ تشرين الاول ١٩٣٧

كلمتنا

والان ماذا ؟

نعلم حق العلم ان السواد الاعظم من ابناء الشعب العربي الفلسطيني يتمنى منذ امد بعيد وقوع تغير اساسي في سياسة هذه البلاد، ليستطيع تنظيم شؤون حياته بمطلق الحرية، دون ان يسلط على رقبته سيف الارهاب والتهديد والانتقام. ونعرف حق المعرفة ايضاً ان السواد الاعظم من افراد هذا الشعب يتشوق الى حياة عملية هادئة، ترتكز الى الحقائق الراهنة لا الى الخيال والاوهام. كما اننا نعلم ان معظم هذا الشعب يريد سياسة المسالمة والتفاهم لا سياسة التطرف والتفرقة والمشاغبات.

وقد وقعت مؤخراً في البلاد عدة حوادث هامة تدل على حدوث تغير اساسي في موقف الحكومة ازاء العناصر المعادية للسلم والامن العام. وهذا التغير يبشرنا جميعاً باننا مشرفون على عهد جديد في البلاد، يستطيع فيه المرء التعبير عن آرائه وافكاره بحرية تامة. ولذلك وجب على المفكرين وذوي المنطق السليم من افراد الشعب العربي انتهاز هذه الفرصة لدعوة جميع العناصر المسالمة الى تنظيم سياسي جديد، يقوم على اساس حرية الرأى ومراعاة حاجات البلاد الحقيقية التي يستطاع بلوغها بالوسائل السلمية العملية الايجابية.

ان اساس الحياة الاجتماعية هو القوة الادبية من جهة، والحاجات الاقتصادية من جهة اخرى. ولكن هذا الاساس يقتضي شيئاً من التنظيم السياسي الصحيح الذى لا مناص منه في هذا العالم. ولكن عرب فلسطين ظلوا يتمرجحون طويلا بين السياسة والاقتصاديات ظناً منهم انهما امران منفردان. فاستولى المتطرفون على دفة السياسة بينما بقيت شؤون الاقتصاد في ايدى المعتدلين.

وما فتىء المتطرفون يسعون وراء التسلط على اقتصاديات البلاد ايضاً حتى تم لهم ذلك عند اشعالهم نيران اضطرابات عام ١٩٣٦ المشؤومة، فانحدرت اقتصاديات العرب في الدرجة الاولى الى هاوية الدمار والفناء. ولهذا فمن اولى واجبات المفكرين العقلاء التيقظ والحذر من ارتكاب هذا الخطأ القديم في المستقبل، ذاكرين ان التنظيم الاقتصادى هو الدعامة الاساسية لكيان كل امة، وعليها ايضاً يستند كل تنظيم سياسي سليم. اما التفريق بين الاقتصاد والسياسة بالطريقة التي نهجها العرب في هذه البلاد حتى الآن فخطر عظيم لا بد ان يعود على البلاد بالويل والخسران.

اننا نعتقد ان الساعة قد ازفت وحان للفكرين من العرب ان يهبوا الى عمل خطير يساعد البلاد على الخروج من الوهدة التي دفعتها اليها تلك العناصر الهدامة المعادية للسلم. لقد حان الوقت لايجاد تنظيم اقتصادى سياسي جديد تتألف اجزاؤه من العناصر التي ترمى قبل كل شيء آخر، وفوق كل شيء آخر، الى خير البلاد ومصلحة الاهلين اجمعين.

٠٠٠

رأى الامير عبدالله في حل مشكلة فلسطين

جاء من لندن ان جريدة نيوز كرونيكل نشرت رسالة لمراسلها في القدس قال فيها انه قابل سمو الامير عبد الله نأفضى اليه بحديث غاية في الصراحة. ومما قاله الامير:

«لا حاجة الى الظن بان حل مشكلة فلسطين مستحيل. فالعرب لا يلتقون باليهود للمرة الاولى في القرن العشرين بل ان اليهود عاشوا في بلاد العرب ادهاراً بمنتهى الراحة والسكينة.»

ويقول المراسل ان الامير عبد الله لا يشعر بانه ذو حق في اقتراح حل المشكلة الفلسطينية ولكنه يتذكر عدة حلول اقترحتها دوائر انكليزية، منها ان يعيش اليهود في بقعة محدودة من فلسطين (اى مشروع التقسيم)، او اقلية ذات نظام خاص. ويرى سموه ان مفاوضات على هذا الشكل تنتهي الى مرضاة الفريقين. وهو مع ميله التام لحفظ مصالح العرب يتبع دائما خطة المسالمة.

(الاهرام)

ما هي الهستدروت ؟

٤ـ نقابة عمال الزراعة

عمال الاجرة

يوجد في كل قرية يشتغل فيها العمال بالاجرة، «مجلس للعمال» وفي القرى الصغيرة «لجنة للعمال»، ويعتبر كل منهما فرعاً للمركز الزراعي العام الذى يضم جميع العمال في القرى بما فيهم العمال الذين يشتغلون في مواسم معينة بالمهن غير الزراعية، كالبناء وتعبيد الطرق واصلاحها وغير ذلك. وهذه المجالس او اللجان تؤلف من العمال المحليين بطريقة الانتخاب وهي مسؤولة امامهم مباشرة عن الشؤون المحلية؛ كما انها تقوم بوظيفة الوسيط بين العمال وبين المركز الزراعى وسائر مؤسسات الهستدروت العليا من جهة اخرى.

وهذه المجالس او اللجان توجد الاعمال للعمال العاطلين وتوزعها بينهم في الظروف الاعتيادية باعتبار ستة ايام في الاسبوع لكل منهم؛ وفي ايام الكساد قد يكون اقل من ذلك حسب درجة وفرة الاعمال. وتوزع الاعمال بالتساوى بلا فرق ولا تمييز، وبصورة علنية، بمقتضى سجلات تحفظ في مكتب العمل، ولوائح تعلق فيه. وطبيعي انه عندما يقل العمل يعطى لارباب العائلات منه اكثر مما يعطى للعزاب، كما يميز بين العامل القوى البنية وبين ضعيفها لدى توزيع اصناف العمل من حيث المشقة او السهولة، بحيث يعطى لكل منهم قدر طاقته.

اما اجرة العامل البسيط في القرى فهي في اكثر الحالات ٢٠٠ مل في اليوم، واجرة العاملة ١٥٠—١٧٥ ملا. وقد يحاول اصحاب العمل تخفيض هذه الاجرة في ايام الكساد. وهناك قرى تزيد فيها الاجرة عن الفئة السالفة الذكر. اما العمال الحاذقون في القرى فاجورهم متنوعة، اذ تتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مل وما فوق.

ومن واجبات مجالس العمل المحافظة على الحد الادنى للاجور من جهة، والسعي لرفع مستوى حياة العمال من جهة اخرى. ومن المعلوم ان ٢٠٠ مل لليوم الواحد لا تكفي لاعاشة عامل، وخصوصاً ان كان رب عائلة، اضف الى ذلك المواسم الميتة في الزراعة. ولذلك تسعى مجالس العمال لافتتاح المطاعم الصحية الرخيصة التي تقوم بشؤونها عاملات بالطريقة التعاونية؛ ولبناء المنازل الصحية الرخيصة لهم، عدا المؤسسات الاخرى التي انشأتها الهستدروت لتوفير وسائل الراحة للعامل، وسيأتي الكلام عنها فيما بعد. على اننا نذكر هنا بعض التفصيل وسيلتين لمساعدة عمال القرى فقط وهما: المكاتب للمقاولة الزراعية والمزارع الثانوية.

انه بعد كفاح طويل الامد في سبيل رفع اجرة العامل في القرى، وصلت الهستدروت حداً رأت من المناسب الوقوف عنده، ولذلك قررت تأسيس مكاتب مقاولات خاصة لانجاز اعمال الزراعة على اختلاف انواعها بمبلغ معين، هو المبلغ الذى يصرفه اصحاب العمل عادة على هذه الاعمال. وقد اتخذت هذه المكاتب اتقن الوسائل للعمل مستعملة الآلات الحديثة وغيرها. وهكذا حررت العامل من المراقب وزجراته المذلة، وزادت اجرته لان نتاج عمله قد ازداد بطبيعة الامر. وهذه المؤسسات الموجودة في بعض القرى الكبرى حديثة العهد.

اما الوسيلة الثانية، اى انشاء المزارع الثانوية فليست حديثة وهي ذات اهمية عظيمة، وقد حاز القائمون بها خبرة واسعة فيها. وتنشأ هذه المزارع على اراض حول القرى وبالقرب منها تشتريها الهستدروت باموالها الخاصة او الصندوق القومي اليهودى (قيرن قيمت). ويعطى لكل عائلة عامل قطعة ارض مساحتها دونم واحد فاكثر، وقرض بشروط سهلة لبناء بيت صغير وشراء بقرة، وبعض الدواجن الخ. ويشتغل العامل في مزرعته الصغيرة هذه في ايام البطالة او بعد عمله اليومي بمساعدة افراد عائلته. وليست هذه الحياة بهينة، ولكنها على كل حال ارقى من حياة العامل المتوكل على اجرته اليومية فقط، فكم بالحرى حياة العامل الغير المنتظم.

٠٠٠

قروض لفلاحي القرى الجبلية

اعطت الحكومة لفلاحي المناطق الجبلية قروضاً خاصة لآجال طويلة لانشاء درج في الجبال وغرس الاشجار المثمرة فيها. وقد بلغ عدد هذه القروض الى الآن ٨٦٢ قرضاً مجموع قيمتها ٢٣،٧٧٢ ج. ف. وصرفت بعض هذه القروض بواسطة الجمعيات التعاونية.

٠٠٠

في فلسطين المعمرة

دائرة معارف بالعبرية

فرغت شركة النشر والتأليف « مسدة » في تل ابيب من طبع القسم الاول من دائرة المعارف العبرية العامة محتذية فيها خطة «لاروس» الفرنسية. ويحتوي هذا القسم على تراجم الشخصيات البارزة من اليهود وغير اليهود وفيهم عظماء العرب والشرق ايضاً، ممن قاموا بخدمة الانسانية. وتفاصيل عن اعمالهم وتاريخ حياتهم منذ القدم الى اليوم، ويحتوي ايضاً على اسماء جغرافية كثيرة. ويقع هذا القسم في ستة مجلدات ضخمة من الورق الصقيل في ١٨٢٠ صفحة، وفيه نحو ٩٠٠ صورة و ٨٠ خارطة.

اما القسمان الآخران من دائرة المعارف هذه فيشتملان على اسماء الاشياء (علمية واقتصادية وفنية الخ.) ودائرة معارف اخرى للاولاد، حيث يستطيع كل صبي العثور على جميع الاشياء التي تهمه معرفة ماهيتها وتفاصيلها وشرح مصدرها، وكيفية صنعها. وسيتألف هذا القسم من خمسة مجلدات يظهر الاول منها بعد ثلاثة اشهر.

وقد اشترك في تأليف مواد القسم الاول ١٢٠ من رجال الادب والعلم والفنون. اما عدد الذين اشتروه بالاكتتاب قبل ظهوره فبلغ ٤٠٠٠ مشترك في فلسطين فقط.

***

كتاب عن الفلاحين

ظهر في القدس كتاب باللغة العبرية عن الفلاحين في فلسطين تأليف الخواجه يوسف ميوحاس وهذا الكتاب يقع في ٢٣٨ صفحة ويشتمل على ٢٦ صورة. وفيه ٤٣فصلا منها: دار الفلاح، اثاث منزله، مأكله، ملبسه، اشغاله المؤقتة، تربيته لاولاده، الزواج عند الفلاحين، الضيافة، الزكاة، معاملته للحيوانات البيتية، الآداب، الاخذ بالثأر، امثال، الدين والاعتقادات، الزراعة (٣ فصول) الغناء والانشاد، الوفاة والدفن الى غير ذلك. فنثني على حضرة المؤلف اجتهاده، ونرجوا لكتابه الرواج والانتشار.

كتاب تاريخ بئر السبع بالعبرية

ظهرت في تل ابيب مؤخراً ترجمة كتاب « تاريخ بئر السبع وقبائلها » باللغة العبرية، لمؤلفه الاستاذ عارف العارف، حاكم هذا القضاء. وقد قام بترجمته الاديب مناحيم كبليوك الذي سبق وترجم القسم الاول من كتاب الاستاذ العارف « القضاء بين البدو » كما نقل ايضاً الى العبرية كتاب « الايام » لطه حسين وكتاب « ملوك العرب » لامين الريحاني.

ويقع كتاب «تاريخ بئر السبع وقبائلها» بترجمته العبرية في ٢٧٢ صفحة وفيه عدد كبير من الصور تقدمتها صورة المؤلف النشيط. وقد استقبل جمهور قراء العبرية هذا الكتاب بما يستحقه من الاهتمام والتقدير. فنثني على المؤلف والمترجم معاً خدمتهما للادب وطلاب العلم.

***

طريق يافا تل ابيب حيفا واهميته

فرغت دائرة الاشغال العامة مؤخراً من تعبيد الطريق الجديدة بين يافاتل ابيب وحيفا بحيث اصبح في الوسع منذ الآن الاستغناء عن الطريق الطويلة المارة بطول كرم وجنين. وهذه الطريق الجديدة ممتدة على طول الساحل تقطعها السيارات بين يافا وحيفا في ساعتين فقط. ولهذه الطريق اهمية كبرى لان اهالى الساحل الجنوبي لم يكن اتصالهم بحيفا الا بواسطة السكة الحديدية، فاذا طرأ عطل ما على القطار انقطعت المواصلات تواً. اما الآن فلن تشل حركة المواصلات بين هاتين الجهتين مهما طرأ على القطار من تعطيل. على ان هناك اهمية خاصة لهذه الطريق في موسم البرتقال نظراً لتراكم الكميات الكبيرة من البضائع والاثمار في سكة الحديد بحيث لا تكفي عرباتها لنقل جميع الاثمار وسائر البضائع المشحونة الى ميناء حيفا.

وقد ترأس حفلة افتتاح هذه الطريق سعادة حاكم اللواء الشمالي المستر كيتروتش بحضور العدد الكبير من المدعوين يهوداً وعرباً. ومما يجدر ذكره في هذا المقام، انه اشتغل في التعبيد العمال اليهود والعرب جنباً الى جنب. وكانت علاقاتهم ببعض اخوية ودية.

شركة الكهرباء القدسية توسع مشروعها

اعلن مدير شركة الكهرباء القدسية في اجتماع الشركة السنوي الذي انعقد مؤخراً في لندن، بانه سيضاف في هذه السنة ايضاً ماكينات جديدة لتوليد الكهرباء لغاية ٢٠٠٠ كيلوات اضافية. وقد ازداد خلال سنة ١٩٣٦ - بالرغم من نشوب الاضطرابات - عدد المستهلكين ٢١٨٥ مستهلكا، فاصبح مجموع عددهم الآن ١٤٠٠٠ واكثر.

وقد دفعت الشركة لاصحاب الاسهم ارباحاً قدرها ٦ في المئة.

***

مشاريع جديدة لشركة الخطوط الجوية

اخذت شركة الخطوط الجوية الفلسطينية في الاستعداد لانشاء خط جوي جديد بين القدس وحيفا. ويستغرق السفر بين هاتين المدينتين ساعة واحدة فقط بدل ٤ ساعات بطريق البر.

وتنوي هذه الشركة انشاء خط جوي آخر في المستقبل القريب للسياح الذين يفدون الى زيارة هذه البلاد والاقطار المجاورة ايضاً، وانشاء خط آخر بين مدن البلاد الرئيسية وبحيرة طبريا والجليل.

***

في عالم السياسة

تلبد الجو الدولى بالغيوم على اثر هجوم اليابان على الصين

صادق مجلس عصبة الامم على قرار مفاده ان اليابان هاجمت الصين بالرغم من العهود التي قطعتها على نفسها بموجب اتفاق التسع الدول فيما يتعلق بالصين، وبدون مسوغ قانوني لهذا التهجم.

ويتضمن هذا القرار اقتراحاً على الدول التسع بعقد مؤتمر في القريب العاجل للبحث في موقفها ازاء اليابان. وسينعقد هذا المؤتمر في لندن وقد اعلنت حكومة الولايات المتحدة الاميركية عن استعدادها للاشتراك في المؤتمر وهذا مما زيد في هيبته وقيمته العملية.

ونشرت جريدة يابانية خبراً مؤداه ان ايطاليا والمانيا مستعدتان لمساعدة اليابان اذا اتسع نطاق الحرب في الصين واصبحت حرباً ضد الشيوعية. (تنعت في ايطاليا والمانيا كل حركة شعبية تحريرية في العالم بالشيوعية «حقيقة الامر»).

وطلب وليليام غرين، زعيم العمال في امريكا، مقاطعة البضائع اليابانية. وقد اخذت هذه الحركة تتسع وتنتشر يوما فيوما.

وقد صرح ممثل الحكومة اليابانية بان اليابان لا تتراجع عن خطتها امام اي تهديد، وانها لن تخشى العقوبات الاقتصادية.

اما نتيجة معارك هذا الاسبوع ففي مصلحة اليابان رغما عن استبسال الصينيين في القتال.

ايطاليا ترفض حل المشكلة الاسبانية الدولية بالطرق السلمية

رفضت حكومة ايطاليا اقتراح انكلترا وفرنسا بعقد اجتماع ثلاثي للبحث في مسألة سحب جميع المتطوعين الاجانب من ميادين القتال في اسبانيا منعاً من تحول الحرب الاهلية هناك الى حرب عالمية، اثر تدخل بعض الدول الاجنبية خصوصاً. وحجة ايطاليا هي انها اولا - لا توافق على الاشتراك في مؤتمر دولي لم تدع اليه المانيا ايضاً. وثانياً - ان لجنة عدم التدخل التي كانت تنعقد في لندن (وفشلت فشلا شنيعاً) تكفي للنظر في هذه المسألة.

وقد فهمت الدوائر السياسية في فرنسا وانكلترا من هذا الرفض ان ايطاليا توالي مساعدة الثوار الفاشيست في اسبانيا، ولا تنوي التحول عن موقفها السابق. وقد ارسلت في الايام الاخيرة فعلا امدادات عسكرية جديدة الى اسبانيا. فادى عناد ايطاليا الصريح هذا بفرنسا الى النظر بأمر فتح الحدود الفرنسوية الاسبانية امام سيل المتطوعين والامدادات العسكرية لمساعدة الحكومة الشعبية في اسبانيا. وكانت هذه الحدود ولا تزال مغلقة في وجه انصار الحكومة الشعبية بموجب قرار عدم التدخل، بينما ان ايطاليا تدوس هذا القرار بصورة علنية. اما قرار الحكومة الفرنسية النهائي فيتعلق بموقف الحكومة الانكليزية، لان تنفذه يهدد سلام اوربا قاطبة بالاخطار العظيمة. ومن المعلوم ان موقف انكلترا في السياسة الخارجية الامتناع الى اقصى حد ممكن عن الاسباب التي قد تؤدي الى حرب جديدة.

***

خطاب خطير للرئيس روزفلت ضد الدول الفاشستية

القى الرئيس روزفلت خطاباً سياسياً بليغاً قال فيه ان حالة العالم الحاضرة توجب الاهتمام الزائد. هذا لان ١٠ في المئة من سكان العالم (اي النازيون والفاشست) يهددون بقية الـ ٩٠ في المئة، من محبي السلام. اما الاقلية المهاجمة فهي مستعدة لقتل الرجال والنساء

(البقية في الصفحة ٣)

فلسطين في مؤتمر نقابات العمال في انكلترا
اما تنفيذ الانتداب بحذافيره واما حل ملائم آخر

قال توم ويليامس، عضو اللجنة الادارية لكتلة العمال في البرلمان، في سياق المناقشة حول فلسطين في مؤتمر حزب العمال البريطاني الذي انعقد في الاسبوع المنصرم، انه يقدر حق التقدير حالة اليهود المضطهدين في العالم والعائدين الى مسقط رأسهم لكي ينشئوا فيه وطناً قوميا بناء على الوعود الرسمية وذلك بقيامهم بالتضحيات العظيمة، واتهم الحكومة بانها عرفت المسؤولين عن اعمال الارهاب ولكنها كانت مترددة في اعمالها. ومدح الخطيب اعمال الهستدروت التي تستدعي الاعجاب. وقال ان حزب العمال سيطلب تنفيذ الوعود المشمولة في الانتداب ولا يوافق على الاجراءات الموقتة المؤدية للتضييق على الوطن القومي. وقال: اذا لم تتقدم الحكومة بمشروع جديد مرضي يجاري الحقائق والواقع، فان حزب العمال يطالبها بتنفيذ الانتداب حسب بنوده الحالية.

وتبعه الماجور اتلي، رئيس كتلة العمال في البرلمان، وقال ان ادارة الحزب يقظة ساهرة وانها تعمل باتصال وثيق مع زعماء الهستدروت في فلسطين. وقد قابل المؤتمر تصريحه هذا بمزيد الارتياح والعطف.

***

من القراء واليهم

وردتنا هذا الاسبوع طائفة من الرسائل من مختلف انحاء فلسطين حول الحالة الراهنة فى البلاد، ولضيق المقام نقتطف منها ما يلى:

١

... وانا ايضاً اريد ان الفت انظار اخواني بحارة ميناء يافا الى ما وصلت اليه حالتنا بسبب «وطنية» المتطرفين، فحسبها اخوانى البحارة انها وطنيتهم فراحوا بتيارها سكارى متحمسين، ناسين مصلحتهم الحقيقية ومصلحة بلادهم، وضربوا بسلامة عقولهم عرض الحائط، حتى ضرب الحائط برأسهم، فصحوا، وصاحوا، ولكنهم وجدوا الميدان الذي دخلوه طائعين مختارين قد صار لهم سجناً يحاصرهم فيه الارهابيون. فالويل لهم اذا ارادوا الانسحاب، والويل لهم ايضاً اذا بقوا فيه؛ والويل لهم اذا سكتوا والويل لهم ايضاً اذا صاحوا...

... واني اشارك من يقول بان باباً جديداً انفتح امام العرب وامامنا نحن بحارة ميناء يافا لمسالمة اليهود والتفاهم معهم على مصلحة الفريقين والميناءين... ولذلك فانى ادعو عقلاء الرياس والعمال بلزوم السرعة فى فتح باب المفاوضات...

يافا (بحري)

٢

... اذا كان هذا صحيحاً، فليعلم اليهود بانهم غير صادقين فى ظنهم، وان جرائدنا صادقة فى قولها. فاننا نحن الفلاحون العرب نحب وطننا فلسطين كما يحب الولد امه، وان وطنيتنا هذه غرزة طبيعية كانت فينا قبل مجيء محررى جرائدنا – وزعماء المتطرفين، والوعاظ والخطباء.

ولكن الظاهر ان جرائدنا هذه وكذلك زعماءنا والاشخاص الذين يأتمرون باوامرهم من خطباء، ووعاظ قد نسوا شيئاً واحداً هو ان وطنيتنا هذه سليمة صافية لا تعمى عيوننا عن رؤية الحقائق. والحقائق التي جربناها نحن بانفسنا تقول ان هجرتكم قد جلبت لنا الخير ولم تفقرنا، وعمرت ديارنا ولم تخربها، وزادت عدد نفوسنا ولم تفنينا عن بكرة ابينا، وردت اقاربنا من بلاد الخارج الينا ولم تطردنا من البلاد طرداً. واننا نعلم حق العلم انه لو دخل الى البلاد مليون يهودى مثل الذين دخلوها حتى اليوم، فانهم يعيشون معنا جميعاً بسلام واتفاق، وذلك خير لنا من ان يدخلها الف ارهابي عربى يركبون على ظهورنا ويمتصون دماءنا ويأكلون اتعابنا، فيهلكوننا جميعاً. هذا نفهمه نحن الفلاحون جيداً، ولكن ويا للاسف ليس لنا زعماء من الفلاحين مثلنا يتولون امورنا ويديرون شؤوننا ويعبرون عن افكارنا وينطقون بحسن نوايانا، ويسهرون على مصالحنا. فلا حول ولا...

الطيبة (فلاح)

٣

... اننا نحن الفلاحون كنا اكبر ضحية للزعماء ايام الاضطرابات. لاننا اهملنا حقولنا ومزارعنا جبراً اشهراً عديدة، وذهب شباننا الى الجبال والمغاور للقاء الموت، ونفدت مؤونتنا، وصرنا بعدها نبيع البقر وغير ذلك بثمن رخيص ولكن ما عدنا نعرف ما نعمله بهذه الدراهم... هل نعتاش بها نحن وعيالنا، ام ندفعها الى رجال الجبال الذين اخذوا يطالبوننا بالاكل والمصروف كما يفعله جيش الاحتلال بطلب الجزية من الاهالى، ام نشتري بها سلاحاً لكى ندافع عن انفسنا من شر رجال الجبال والذين عدوا انفسهم منهم... وما نالنا من المبالغ الكثيرة التى تبرع بها المتبرعون، اما اختياراً ام بالتهديد، الا الشيء القليل... والحساب بقي عند الله...

... والخلاصة، ان الحالة تحتاج الى حل قطعي يرضي الجميع، وهذا لا يمكن بلوغه بالعناد ابداً... وهذا شيء يجب على كل منا ان يفهمه... اما اذا قام الان زعماء كالسابقين يجرون النار الى قرصهم، فهنا البلية العظمى والمصيبة الكبرى... (فلاح عربى)

آراء جرائد الدوائر الرسمية في لندن حول الحوادث الاخيرة

ننقل الى القراء نتفاً من مقال خطير نشرته جريدة «التايمس» بتاريخ ٢ الجارى قالت:

«واخيراً اتخذت الحكومة الفلسطينية الاجراءات الحازمة ضد «اللجنة العربية العليا» واعضائها... فماذا حدا بها الى التريث ثلاثة اشهر (منذ محاولة اغتيال مفتش البوليس، المستر سايسر) الى ان تخطو خطوتها الحازمة هذه ضد الجمعيات والافراد الذين تقع عليهم المسؤولية الادبية عن الارهاب والاضطرابات التي صدعت اركان البلاد المقدسة ؟... ومهما يكن من الامر، فانه مما لا شك فيه ان اول ما يسود فلسطين بعد هذه الاجراءات هو الشعور بخفة عبء ثقيل، طالما اثقل كاهلهم.

اما الشعور بتخفيف الحالة فانه لا يقتصر على اليهود وحدهم، بل يتعداهم الى العرب ايضاً. ذلك انه فى اواخر الاضطرابات الماضية قد قتل او جرح الارهابيون عدداً من الوجهاء العرب من ذوى الآراء المعتدلة. كذلك منذ منتصف شهر نيسان قتل ٩ وجرح اثنان من الوجهاء العرب واستلم الكثيرون غيرهم رسائل التهديد. وكل هؤلاء الوجهاء، كانوا من المعارضين المنتقدين لسياسة المتطرفين.

«ومهما يكن من الامر، فلا شك فى ان نفوذ هؤلاء المتطرفين قد اصيب بصدمة زعزعته. لانهم حرموا امكان التصرف باموال طائلة، وحيل بينهم وبين ١٥٠٠ موظف فى المصالح الدينية كانوا مرغمين على بث الدعاية التي تلتئم مع خططهم السياسية المتطرفة...

«اما ما يتعلق برجال العصابات المسلحة الذين — على ما يقال — استؤجر معظمهم من سوريا، فان المراقبة الشديدة على الحدود باشتراك السلطات الفرنسية باوسع مدى ممكن، من شأنه ان يحول دون تسربهم ثانية الى فلسطين...

وخلاصة القول ان عزم الحكومة الفلسطينية الاخير الحازم على توطيد الامن والمحافظة عليه سيوقف المتهوسين عند حدهم.»

٥

وقالت «الدايلي تلغراف والمورنينغ بوست» فى مقالها الافتتاحي بتاريخ ٢ الجاري ما يلى:

«لقد نال المسؤولون ادبياً عن الاغتيالات التي وقعت مؤخراً فى الناصرة جزاءهم العاجل. نعم ان القتلة الحقيقيين لا يزالون احراراً، ولكن هناك سلسلة من الحقائق الدالة دلالة قاطعة على ان مصدر الايحاء لهذه الاغتيالات هو «اللجنة العربية العليا» بالذات... اما قرار الاستنكار الذى اتخذته هذه اللجنة فوراً بعد وقوع الاغتيال لم يكن الا من باب التظاهر وذر الرماد فى العيون...

«ولقد اشارت اللجنة الملكية فى تقريرها بان حلم الحكومة وصبرها ازاء العرب قبل الاضطرابات وفى اثنائها ايضاً، دل على الاقل بان لا نفع بطرق الترضية. وما جاءت اعمال اللجنة العربية العليا الا مثبتة لهذه الاقوال. ذلك انها برهنت على ان رجال اللجنة عدموا قابلية تلقى العبر من تجارب الماضي، وخرجوا عن حدود التسامح والمصافاة. وعسى الاحداث الاخيرة تلقنهم درساً فى اصول الحكمة السياسية.

«اما الحكومة البريطانية فلم تمل قيد شعرة عن سياستها ازاء فلسطين؛ تلك السياسة التي ترمى الى ايجاد مخرج من دائرة الجمود الحاضرة، على اساس العدل وموقف الحياد ازاء طلبات الشعبين المتناقضة. وقد قدمت الحكومة باجراءاتها الاخيرة برهاناً قاطعاً لعزمها الثابت على عدم الاستمرار فى خطة السلم والدفع عن اعمال القتل التحريضية. ولا يؤسفنا الا ان الحكومة قد تباطأت فى ذلك.

«اما قضية الشعب العربي فسوف لا تتحمل اية خسارة، بل بالعكس تستفيد من ابعاد زعمائه الذين وصموا اسمه بوصمة العار بتعضيدهم لاعمال العنف. كذلك صوته القانونى سوف لا يخفت بل بالعكس، يصغى اليه بعطف زائد متى صدر عن افواه زعماء آخرين كانوا قد لازموا الصمت حتى الآن خشية عواقب اعتدالهم.

فعلى العرب الذين يتحلون بشعور المسؤولية المنزه فى فلسطين، وكذلك على اصدقائهم فى الخارج، ان يكونوا فى مقدمة المجدين لخطوة الحكومة الاخيرة، وذلك لصالح شعبهم»

فى عالم السياسة

البقية من الصفحة ٢

والاولاد بدون رحمة ولا شفقة.

ان الحياة المتمدنة الراقية مهددة اى تهديد من جراء العلاقات السافلة بين الامم المختلفة حيث لا يتورع الهاجمون عن قتل الاهلين الهادئين بصورة شنيعة بالقنابل من الجو واغراق البواخر. ولذلك لا تستطيع امريكا ان تقف منفردة تتطلع من بعيد الى هذه الفظائع لانه سوف تصلها ايضاً اذا لم تتخذ الوسائل الفعالة الضرورية بالاشتراك مع سائر الدول المتمدنة المائلة الى السلم.

وقد كان لهذا الخطاب وقع عظيم في الاوساط السياسية فى العالم لانه اوضح ان امريكا قد تترك الحياد اذا لم يقف الهاجمون عند حدهم، وانها ستقف الى جانب انكلترا وفرنسا ضد ايطاليا والمانيا واليابان ايضاً.

° ° °

الحكومة الهولندية

تضع قانوناً جديداً للاحوال الشخصية

بدلا من الشريعة الاسلامية

• جاء فى مجلة الرابطة العربية الخبر الآتي:

سنت الحكومة الهولندية المسيطرة على جاوه (اندونيسيا) قانوناً جديداً للاحوال الشخصية ينسخ أحكام الشريعة الاسلامية التي يسير عليها ويتمسك بها ملايين المسلمين فى هذه الديار وأبدلتها بقانون عصرى وضعه مشترعوها بحجة انه اكثر انطباقاً على روح العصر من الشريعة الاسلامية.

ويقضى القانون الجديد بمنع الاندونوسى من التزوج باكثر من امرأة.

وكذلك يقضي القانون الجديد بان يكون حق الطلاق بيد المرأة ايضاً لا بيد الرجل فقط.

ويقول هذا القانون بانه اذا زاد انفصال الزوج عن زوجته اكثر من سنة فليس له حق فيها ولا فى طلب معاشرته.

هذا بعض ما انطوى عليه القانون الجديد وقد أمرت الحكومة المحاكم الشرعية والاهلية بتطبيقه.

° ° °

جيوش ايطاليا على حدود مصر

ارسلت حكومة ايطاليا فى مدة ثلاثة الاسابيع الاخيرة ٢٤٠٠٠ جندى الى ليبيا (طرابلس) الواقعة غربى الحدود المصرية. وقد اثارت هذه البعثات العسكرية قلقاً عظيما فى مصر. وتفيد اخبار القاهرة انه سيقام قريبا فى مصر باعمال تحصين هامة نظراً للحالة الدولية.

ويقول راديو برلين ان القيادة البريطانية طلبت من الحكومة المصرية تسليم جميع محطات الجو العسكرية والمدنية الى قيادة الجيش البريطانى فى مصر.

ووصل الى مصر داف كوبر وزير البحرية فى الحكومة البريطانية.

قصة الاسبوع

« نمـــر »

روابة تمثيلية عن حياة الفلاحين في فلسطين

(بقلم الكاتب العبرى هارون بولاك)

الفصـــل الثانى

قاسم ابن المختار شقيق زهرة حبيبة نمر يقترح عليه باسم ابيه بالتغيب عن القرية شهراً من الزمان، لكى يفسح المجال لعقد قران زهرة من ابن البك، ويعده لقاء ذلك بالتنازل عما لابيه المختار عليه من الديون وبهدية نقدية فوق ذلك — نمر يرفض، زهرة تعتقل فى الدار، اما نعمى، جاريتها الزنجية، فتفلح فى عقد مقابلة بينهما يوماً واحداً قبل وليمة عقد الخطبة بجانب بئر القرية — نمر يرى زهـرة آتية فيثب من مكانه نحوها صائحاً :

نمـــر : زهـــرة !

زهـــرة: نمـــر ! (يمســك يديها و يقفان برهة صامتين مضطربين .)

نعـــمى : هدئ روعـــك ايها العزيز ! سأقف بعيداً للمراقبة (تختفى)

نمـــر : (متلعثما) مليـــح ... مليح ... مـــاذا ... ماذا اردت ان اقوله لك ؟ آه ... نعم ! زهرة، احبك الى درجة العبادة ...

زهـــرة: (مضطربة) وانا كذلك يا نمـــر ... انا كذلك ... تركت الدار خفية... غداً تكون الوليمة فى دار البك... ما العمل ؟

نمـــر : نهرب من هنا ســوية . لدينا اربعـــة او ستة اسابيع بين عقد الخطبة والزواج ... علينا ان نهرب قبل الزواج الى ما وراء الحدود، لسوريا. انها قريبة ... اتذهبين معى ؟

زهـــرة: اذهب معك الى اقصى العالم...

نمـــر : (يحتضنها) حمامتى البيضـــاء ! علينا ان نطير من هنا سوية قبل ان تنقض علينا الطيور الدارسة فتفترسنا وتهدم عش سعادتنا .

زهـــرة: انى خائفة، فان رجال البك يغتالونك... (تبكى) .

نمـــر : لا تبـكى يا حبيبتى . عرفت انه لا بد لهم من ان يقتفوا اثرنا، ولكن ثقى بانهم سوف لا ينالوا منا منالا، وسوف اريهم شدة بأسى، وقوة ساعدى. (يثنى ذراعه ضاغطاً على عضلاته)

زهـــرة: عرفتك شجاعا باســلا يا بطلى المحبوب، تقدم على كل عمل من اجلى — ولكن علينا ان نحذر ... سوف يشددون على المراقبة منذ الغد، ويحيطوننى بالرجال والنســاء . وسوف نعجز عن اللقاء (تجهش فى البكاء)

نمـــر : معليش، لا تحـــزنى يا نور عينى !. ان الشر لا يدوم ولابد ان يعقبه الخير العميم. اما انا فسأتحمل عذابى بصبر وجلد ، واراك فى مخيلتى فيخف عنى همى، وسألهو بذكراك الى ان تحون تلك الساعة السعيدة التى نهرب فيها معاً . امـــا ارضى فسأودعها امانة لدى احد اصدقائى المخلصين ، وفى ليلة يشتد ظلامهـا اركبك على ظهر جواد اصيل يسابق بعدوه الرياح ، ثم ليجد وراءنا من يجد ، فليس من لاحق بنا ابداً ، والنبى ! لا، ولا تقـــع عيناه على ذيل فرسنا ! وهنـــاك (مشيراً بيده الى بعيد) هناك ، بعيداً عن منال العدو، نبنى لنا بيتاً صغيراً ، حيث نوقد فيه ناراً صغيرة ، نشعر بحرارتها تتســـرب الى اجسادنا ، واللذة تسرى فى عروقنا ، دون ان يقلق راحتنا احد . انت تطبخين وانا اشتغل. اننى فـــلاح، صحيح الجسم قوى البنية ، اشتغل كثيراً جداً من الصباح حتى المساء فآتيك من ثمرة اعمالى بكل مـا يحلو و يغلو — ملاءة ، واساور ، وحلق ، وثوب حريرى ، ومحرمـــة ملونة تفوح منها رائحة العطور ...

زهـــرة: نمـــر ! انك عندى لاغلى من هدايـــا العالم كله ، ولـكن مـا العمـــل وقلبى يتنبأ بالبلاء ، ومشاعرى تدعو الى التشاؤم ؟... انى خائفة ... من يعلم ماذا ينتظرنا هنـاك ، فى ذلك العـــالم المجهول. لا شك ان البرد هناك قارس ، والناس هنـــاك غرباء عنا — ليس كبيت ابى ... (تجهش فى البكاء)

نمـــر : لا تحزنى يا عزيزتى ، فان الامـــور ستجرى على خير ما يرام .

زهـــرة: لعـــل الاجدر بك ان تذهب الى البك وتتوسل اليه وتستعطفه علّه يشفق علينا معـــاً ؟ انه رقيق القلب على ما يقولون .

نمـــر : أأنـا اذهب الى البك؟ (يضحك بمرارة) اتحسبين ان ذلك ينفعنا حقاً بشئ ؟ (يقهقه) آه يا حمامتى !. آه ما اطهر قلبك !... اقتربى منى يا حبيبتى واصغى الى ، فاقص عليك مـــا سمعته مرة من والدتى عما جرى للمرحوم والدى مع والد البك :—

كان ابى عبد العزيز شاباً جميـــل الطلعة قوى البنية شديد البأس حينما كان يخدم فى حاشية البك الكبير شكرى والد حسن بك هذا . ففى احد الايام هاجمت قبيلة الرولة قريتنا فغزتها ، وساقت امامها الجمال والبقر والغنم غنيمة باردة ، واسرت الاسرى كالانعام ، وكان البك الكبير بين هؤلاء ، حيث شد وثاقه الى سرج جواد كما يوثق كيس التبن الى ظهر الدابة . امـــا ابى ، وكان قد جرح اثناء دفاعه مع المدافعين، فجمع فلول رجال البك المبعثرة ليلا ولحق برجـــال الرولة وداهمهم قبل الفجر وهم نيام ، فاوقع بهم ايما ايقاع ، وشتت جموعهم ، وانقذ البك من اسرهم ، واسترجع المواشى والامـــوال . وحينئذ ذاع صيت ابى بين الملاء ورفع البك قـــدره واكثر له الهبات والعطايا ، وسماه : «ولدى ومنقذى» وقبل جبهته امام جموع الحاضرين ..

ثم مرت الايـــام واخذ السعاة يغدون و يروحون بين البك ومشايخ الرولة بشأن عقد صلح بين الفريقين ، لان البك لم يرد معاداتهم لشدة بطشهم . فاشترط مشايخ الرولة شرطـــاً مبدئياً لعقد الصلح ، هو تسليمهم ابى ، عدوهم الالد الذى الحق بهم الهوان والانكسار بانتصـــاره فالصق بهم العار واساء سمعتهم لدى القاصى والدانى .

فما رأيك فى ما عمله البك يا عزيزتى ؟ انه نزل عند ارادة مشـــايخ الرولة فاجابهم الى طلبهم هذا دون شرط او تردد ما ، ولم تجد توسلات شيوخ قريتنا ورجاءاتهم اليـــه نفعاً ، وفى اليوم المعين ، جاء مشايخ الرولة الى القرية ، فاقام لهم البك وليمة فاخرة وذبح لهم الذبائح استمالة لرضاهم ، وفى اثناء الوليمة ، وبحضور جمع غفير من النـاس ، دعى ابى الى البك ، وفى اللحظة التى مثل بها بين يديه ، اسر وكبلت يداه ورجلاه بالسلاسل وسلم الى مشايخ الرولة ... امـا المشايخ فليسوا من ذوى الاحقاد المتعطشين الى الانتقام ، فنهض كبيرهم ودنا من ابى وركله برجله ركلة واحدة ، ثم امر باطـــلاق سراحـــه .

وعند ذلك اقتم وجه ابى ولم تعله ابتسامة قط . وظل بعد وفاة شكرى بك فى خـــدمة ابنه حسن بك مدة وجيزة ، ثم توفى الى رحمته تعالى كسير القلب ذليلا مهاناً وهو لا يزال فى مقتبل العمر ، ومـا مـات لعلة او مرض بل حسرة وكمداً . وقد ولدت انا يوم وفاتـــه . وكانت امى قد وضعتنى قبل اتمام اشهر الحمل لشدة آلامها وحزنها على مـا حل بابى . وفى ذلك اليوم ذاته تهللت وجـــوه آل حسن بك بشراً بمولد ابنه سالم افندى هـــذا الذى ينوى القضاء على سعادتى وهنائى بعزمه على التزوج منك ... (يتنهد) نعم اننا متساوون سناً وكاننا مـا ولدنا فى يوم واحد الا لحمل الاحقـــاد والأخذ بالثأر ...

وبعـــد كل ذلك يا عزيزتى تطلبين الى ان اذهب الى هذا البك اللعين وارتمى على قدميه ..!

زهـــرة: (تلاطفه) كلا ، يا روحى كلا . لا حاجة لذلك ، ان ابواب الفرج عند الله كثيرة ...

نمـــر : (بصوت مضطرب) ايه يا زهرة !. ان حبى اليك لا يقف عند حد ، حتى انى لا استعظم اية تضحية كانت فى سبيـــلك ، على اننى اذا ايقنت بان خنوعى امام البك يفيدنا بشئ لمـا ترددت لحظة فى الذهـاب اليه . قولى لى انك تكلفيننى بالذهاب اليه ، فاستر وجهى بعباءتى لكيلا يرى النـاس عارى واذهب ... من يعلم ؟ لعله يشفق ويرثى لحالنا !... قولى انك تريدين منى الذهـاب ....

زهـــرة: كلا ، كلا !... فان الضحية لاكبر من ان تطلب وتجـاب . ان شرفك شرفى ، وحياتك حياتى ، ولا قيمة للحياة اذا عدم الشرف (تبكى)

نمـــر : عزيزتى ، مهجة قلبى ، لا تحزنى !. اتكلى على الله وعلى ، فان المستقبل يخبئ لنا بين ايامه عهداً سعيداً . سأحميك حتى الابد ... هـــدئى روعك ... اننا سنطير من هنا كالنسور بعيـــداً بعيداً ، ساحملك على ذراعى . واذا هطل المطر خلعت آخر ما على من الثيـاب ولففتك به لكيلا يرطب جسدك او يمسك البرد . اهدئى ثقى بى... لا تخافى ... فساكون لك عبداً مطيعاً طيلة حياتى واحميك ما دامت ساعداى تتحركان (يثنى ساعديه) وقلبى يخفق (يضرب على صدره) لن يجسر احد على الدنو منك مـــا دمت حياً (يلاطفها) ولكن اهدئى ، يا عزيزتى ، اهدئى.. (تسمع اصوات سكارى من بعيد) .

زهـــرة: صـــه !. (تضـــع يدها على فمه) لقد طرق صوت اخى اذنى (تثب واقفة)

نعـــمى: (مذعورة) اسرعوا يا اولاد !... اركض يا نمر اختف !. اختف حـالا !. لا تقف !...

نمـــر : (واثباً) ما الخبر ، ما هذا الفزع ؟ ليأتوا ، سأقف هنا بانتظارهم... ليتقـــدم شقيقك فاقص عليه كل شئ ... اقول له ان لا قوة فى العالم تستطيع التفريق بيننـا ..

زهـــرة: (يائسة) لا ياحبيبى ، لا ! اهرب ، لكيلا نقع فى داهية دهماء !...

نمـــر : لست اخـافه .

(زهرة ونعمى تتوسلان اليه بان يتركهما على جناح السرعة ، فيمتثل لارادتهما ويختفى).

في جبهة العمل

حماية اجور العمال الزراعيين

اصدرت حكومة ولاية ارلنـدا الحرة قانوناً لحماية اجور العمال الزراعيين. ويفرض هذا الانون اقل اجرة يجوز دفعها للعامـــل الزراعى من سن العشرين وما فوق هي ٢٤ شلناً اسبوعياً عن ستة ايام عمل فقط ؛ و ١٨ شلناً لمن كان عمره ١٩ سنة، و١٥ شلناً لمن كان عمره ١٨ سنة وما دون. وغني عن البيان ان اجور العمال الزراعيين الحاذقين تزيد عن هذا الحد. وصدر فى اسكتلندا مؤخراً ايضاً قانون يقضى بتشكيل لجنة فى كل منطقة زراعية لاجل حماية اجور العمال الزراعيين فيها، تؤلف من ممثلي العمال واصحاب العمل ودائرة الزراعة. وهـذا طبقاً للعادة الجارية فى انكلتر نفسها.

البورصة وتقلبات السياسة والعمال

اعلن الآف العمال السوريين واللبنانيين المختلفي المهن مؤخراً الاضراب طالبين رفع اجورهم. وذلك على اثر هبوط سعر الفرنك الفرنسي. الناتج عن الاحوال السياسية الدولية والمشاحنات الداخلية بين الاحزاب.

مشكلة استخدام الازواج

الغى برلمان الولايات المتحدة مؤخراً بنداً من بنود القانون الذى صدر سنة ١٩٣٢ القاضى بعدم استخدام الزوجين معاً فى الدوائر الحكومية، وذلك بان يفصل الزوج او الزوجة عن الخدمة اذا اقتضى الامر توخى الاقتصاد، وعدم توظيف احدهما فى وظيفة شاغرة مـــتى كان الآخر فى الخدمة. وقد دل مفعول هذا البند خلال الخمس السنوات الاخيرة على ان الزوجات تأثرن منـــه اكثر من الازواج، وانه تناول صغار الموظفين فقط لا كبارهم مراعاة لاهمية مراكز الآخرين ، ولذلك فقد الحق اضـــراراً ماليـــة بكيان صغار الموظفين العـــائلى فى كثير من الاحيان . وكانت جمعيات النساء ومجلس موظفى الحكومة من اشد المطالبين بالغاء هذا البند .

ويعلم القراء ولا شك ان انظمة الحكومة الفلسطينية تحظر استخدام السيدات المتزوجات، ومتى اقدمت احدى الموظفات على الزواج فصلت عن الخدمة بعد منحها مـــكافأة نقدية من خزينة الحكومة .

المسؤول : ى . يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦